



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلظة
كلية الآداب واللغات والفنون



المُلْتَقَى الوَطَنِي الأول

الشيخ سيدي عبد الرحمن بن الطاهر

1931 - 1874

سيرة التصوف والمقاومة

تاريخ الإنعقاد: 22-23 أكتوبر 2025

يعد سيدي عبد الرحمن بن الطاهر النائي المسعدي الجزائري؛ المولود سنة 1874؛ شيخ الطريقة الرحمانية بمنطقة مسعد؛ الذي تولى مشيخة الزاوية بعد عميه؛ سيدي الطاهر المؤسس المتوفى سنة 1891، وسيدي يوسف المتوفى سنة 1917؛ أحد الشخصيات الوطنية في أبواب العلم والتصوف والمقاومة؛ إذ كان له أثر عظيم في تمثيل التصوف على الطريقة الرحمانية سلوكا وعلما ومناقبا، كما كان له الدور البارز في مرحلة المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي بمنطقة شمال الصحراء منذ مطلع القرن العشرين إلى غاية استشهاده في سجن "سركاجي" بتاريخ 14 جويلية 1931 م.

تلتقي سيرة الشيخ عبد الرحمن بن الطاهر بجهد الطريقة الرحمانية التي كانت قد انتشرت في نهاية القرن الثامن عشر على يد مؤسسها محمد بن عبد الرحمن الأزهري وتلقاها المريدون الأوائل وظهرت مراكزها تباعا في البرج، اقبو، طولقا، قسنطينة، الهامل، أولاد جلال، مسعد، دار الشيوخ، الجلفة، وكان لهذا الانتشار دوره البارز في تحصين قاعدة الإسلام في هذه الربوع الطيبة، خاصة مع دخول الاحتلال. إن أهل هذه الربوع الواسعة من الجزائريين، ما كانوا ليواجهوا فتنة الاحتلال وظلمه وفساده واستهدافه لمقومات هذا البلد، لولا ما تهيأ بينهم من جهود الأولياء والصالحين وأهل الصبر والبلاء الذين احتضنهم نشاط الزوايا كمراكز للعلم والقيادة والإصلاح، فكان من لطف الله بالمسلمين أن سبق نشاط الطريقة الرحمانية تمدد الاستعمار فتحصن بها عامة المسلمين، وسلخوا من خلالها طرق الإيمان وتعلم القرآن ورعاية الحقوق فلم يكن لهم من ملاذ غيرها.

تمتعت هذه الشخصية الفذة؛ التي نشأت في أحضان الطريقة الرحمانية متقلبة بين مراكزها؛ الزاوية الطاهرية بمسعد، و الزاوية المختارية بأولاد جلال، وزاوية سيدي محمد بن أبي القاسم بالهامل؛ بمقومات شخصية وعلمية وروحية نادرة؛ جمعت التصوف؛ سلوكا ومعرفة، إلى العلم الشرعي حفظا ودراية بالقرآن الكريم وفقهها، وحازت الوعي بقضية الوطن واستقلاله وهويته؛ إلى قوه العمل والجهد بالكلمة والسلاح ضد الاحتلال ومخططاته، وتربعت على عرش الفكر والإبداع منظوما ومنثورا فكان بمقوماته تلك قوة صارخة مزلزلة في وجه أعداء الوطن والدين

تعلقت مقاومة الشيخ سيدي عبد الرحمن ضد الاحتلال بقضايا ثلاث هي: الضريبة على الأهالي، مسألة التجنيد الاجباري، سياسة الادماج، حيث حارب الشيخ ضد التجنيد الاجباري، وضد سياسة الادماج، دفاعا عن الهوية الوطنية للجزائر، وفي سبيل تحقيق أهداف المقاومة راسل كثيرا من الزوايا وشيوخ العلم عبر الوطن؛ جمعية العلماء المسلمين فيما يتصل بقضية الادماج، والزاوية التيجانية في ما يتصل بمواجهة أساليب التضيق عليه وعلى مقاومته، وتمكن من جمع علماء وشيوخ المنطقة (الجلفة، مسعد، ميزاب) في لقاء سري بالصحراء عرف باجتماع الليالي الثلاث (أو ثلاث ليالي في الصحراء) من أجل التنسيق لمواجهة سياسات الاحتلال الفرنسي. فضلا عن مراسلاته إلى خارج الوطن خاصة إلى شيوخ السنوسية بليبيا. فإذا راعينا تاريخ مواقفه البطولية الصامدة في هذه المسائل واجتهاده في التمكين لمقاومته من خلال البعد الوطني وحتى المغربي؛ وهو منتصف العقد الثاني من القرن العشرين؛ أدركنا درجة الوعي السياسي والديني التي كان يتمتع به الشيخ سيدي عبد الرحمن والذي ترجمته سيرته ومقاومته وصدق به لسانه حينما قال ضمن قصيدة في المقاومة :

ولست أبذل ديني كلا و لن أترددا ** من كان يرضي فرنسا فليس يرضي محمدا

لم تترك فرنسا وسيلة من وسائل التضييق إلا ووظفتها من تسليط الخصوم والعملاء، إلى السجن، إلى الإقامة الجبرية في أماكن مختلفة، إلى النفي نحو المغرب الأقصى سنة 1918 مدة سنتين كاملتين، إلى المحاكمات الظالمة الملفقة، وانتهت أخيرا إلى إعدامه بسجنه في سركاجي بالعاصمة (14 جويلية 1931) بعد أن تيقنت من ثباته وصلابة موقفه الجهادي الذي لم يتأثر بصنوف المتابعة والتضييق، فكانت نهايته الاستشهادية دليلا على شخصيته الاستثنائية وقدره الذي أرادته الله له عارفا ومجاهدا وشهيدا .

الإشكالية

على أن هذا التاريخ الحافل بالجهاد والتضحيات كتب له أن يبقى دهرا طويلا طي النسيان والإهمال تتداوله الرواية الشفاهية وتحمله القلوب المؤمنة بقضيته تجتهد حيناً بعد حين في الإشارة إليه أو التنبيه على أهميته أو الكتابة عنه في شذرات قليلة تومئ إلى غناه دون أن تكشف حقيقته وتحيط بأبعاده وحدوده الكبرى، وربما كان السبب فضلا عن غياب المصادر المكتوبة و صعوبة الإمساك بالأرشيف الفرنسي كاملا، متعلقا فيما بعدم توفر البيئة العلمية النشطة التي تتحمل أعباء مثل ذلك الجهد العلمي المطلوب. ولذلك فإن زوال هذا العارض اليوم بفضل وجود الإطار الجامعي الباحث هو ما يشجعنا على الإسهام بهذه التظاهرة العلمية التأسيسية التي ترمي من خلالها الزاوية بالتنسيق مع الباحثين الجامعيين إلى الشروع في تظهير سيرة الشيخ سيدي عبد الرحمن الجهادية والعلمية ومن خلالها تاريخ الزاوية وآثارها العلمية والروحية جمعا وتدوينا .

يسعى الملتقى إلى التعريف بالأدوار الجهادية والعلمية والروحية للشيخ سيدي عبد الرحمن انطلاقا من الإشكاليات التالية :

- ✓ كيف جسد الشيخ عبد الرحمن بن الطاهر موقفا استثنائيا في التصوف و الجهاد و مقاومة الاحتلال خلال القرن العشرين في الجزائر.
- ✓ كيف ساهمت الزاوية الطاهرية بأبعادها الروحية والتعليمية والجهادية في مواجهة الاحتلال وحماية الشخصية الوطنية الجزائرية؟
- ✓ كيف يمكن إعادة قراءة تاريخ المقاومة الوطنية في ضوء الدور البارز للشيخ سيدي عبد الرحمن .
- ✓ كيف نقرأ الخطاب الصوفي للشيخ سيدي عبد الرحمن الزاوية ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية و تعزيز ثقافة المقاومة ؟

الأهداف

- التعريف بسيرة ومقاومة الشيخ سيدي عبد الرحمن بن الطاهر
- التعريف بالزاوية الطاهرية وبأعلامها و توثيق دورهم في مقاومة الاحتلال
- توثيق ودراسة الآثار العلمية و الصوفية والأدبية للشيخ سيدي عبد الرحمن بن الطاهر
- استكشاف علاقة الزاوية الطاهرية بزوايا المنطقة خاصة في فترة مقاومة الشيخ سيدي عبد الرحمن .
- تأسيس مبادرة علمية وطنية للباحثين المهتمين بدور الزوايا وجهادها وخطابها ومرجعيتها الدينية

- المحور الأول : الشيخ عبد الرحمن بن الطاهر و التصوف:
 - ✓ الطريقة الرحمانية ومسار التكوين الروحي
 - ✓ السيرة والمناقب الصوفية
 - ✓ الشيخ و الزوايا
- المحور الثاني: الشيخ عبد الرحمن والمقاومة (1931-1914)
 - ✓ مقاومة التجنيد الاجباري
 - ✓ مقاومة سياسة الادماج
 - ✓ المواجهة المسلحة مع الاحتلال
 - ✓ المنفى؛ المراسلات واستمرار المقاومة
 - ✓ الاستشهاد
- المحور الثالث: آثار الشيخ سيدي عبد الرحمن: الأدب والخطاب الصوفي
 - ✓ الرسائل العلمية.
 - ✓ الرسائل الإخوانية.
 - ✓ قصائد السلوك والتربية الروحية.
 - ✓ قصائد في المديح النبوي.
 - ✓ القصائد الوجدانية.
- المحور الرابع : الشيخ عبد الرحمن وشهادة العلماء و المريدين:
 - ✓ شهادات المناقب.
 - ✓ قصائد المديح .
 - ✓ قصائد الرثاء .

هيئة الاشراف على الملتقى

- ✓ الرئيس الشرفي: الأستاذ الدكتور عيلام الحاج : مدير جامعة الجلفة
- ✓ المشرف العام للملتقى : الأستاذ الدكتور عيسى اخضري: عميد كلية الآداب واللغات والفنون
- ✓ رئيس الملتقى: الأستاذ الدكتور محمد قراش
- ✓ المنسق العام: الأستاذ الدكتور براهيمى أحمد: رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
- ✓ رئيس اللجنة العلمية: الأستاذ الدكتور : كمال بن عطية
- ✓ رئيس اللجنة التنظيمية: الدكتور : بلعدل الطيب

اللجنة العلمية للملتقى

الاسم واللقب	الجامعة	الاسم واللقب	الجامعة	الاسم واللقب	الجامعة
أ. د/ عيسى اخضري	الجلفة	أ. د/ بوزيد بومدين	وهران	أ. د/ براهيمى أحمد	الجلفة
أ. د/ محمد قراش	الجلفة	أ. د/ رشيد جلود	الجلفة	أ. د/ كرفاوي بن دومة	الجلفة
أ. د/ فرحات موساوي	الجلفة	أ. د/ قويع عبد القادر	الجلفة	أ. د/ طيباوي عطية	الجلفة
أ. د/ كمال بن عطية	الجلفة	د/ سويس الطيب	الجلفة	د/ مسعود بن سالم	الجلفة
د/ بلعدل الطيب	الجلفة	أ. د/ عثمانى عبد القادر	الأغواط	د. محمد صالح	الجلفة
د/ قرود امحمد	الجلفة	أ. د/ بن يوسف تلمساني	البليدة 2	د. زيان اسماعيل	الجلفة
د/ قراش عبد الرحمن	الجلفة	أ. د/ عبد المنعم القاسمي	ورقلة	د. قردان ميلود	تسمسيلت
د/ حليس عبد القادر	الجلفة	أ. د/ براج محمد الشيخ	خميس مليانة	د. رندي محمد	تسمسيلت
د/ دركوش أحمد	الجلفة	د/ أحمد غريسي	تيزي وزو	د/ بن دراج لمبارك	الجلفة
د/ قن محمد	الجلفة	أ. د/ دليوح عبد الحميد	الجزائر 2	أ. د/ لطرش بولرباح	الجلفة
أ. د/ عزلاوي محمد	الجلفة	أ. د/ رتيبي عمر	الجلفة	أ. د/ حبشي التيجاني	الجلفة
أ. د/ سفيان نايل	الجلفة	د/ معمرى الصادق	الجلفة	د/ شعثنان الشيخ	الجلفة
د/ قاسم عبد الرحمن	الجلفة	د/ قزيم أحمد	الجلفة	أ. د/ بن عمار مصطفى	الجلفة
د/ نائبي السنوسي	الجلفة	أ. د/ سليم الحاج سعد	الوادي	أ. د/ الهادي عامر	الجلفة
أ. د/ عبد القادر لباشي	البويرة	أ. د/ حنيفي هلايلي	سيدي بلعباس	أ. د/ هزرشي بن جلول	الجلفة

اللجنة التنظيمية للملتقى

الاسم واللقب	الجامعة	الاسم واللقب	الجامعة
١. د/ فرحات موساوي	الجلفة	د/مسيكة ادريس	الجلفة
د/ بلعدل الطيب	الجلفة	د/قفي نور الدين	الجلفة
د/ قرود امحمد	الجلفة	د/رتيمي عمر	الجلفة
ا/ صادق الياس	الجلفة	د/ قراش عبد الرحمن	الجلفة

الهيئة الاستشارية الشرفية للملتقى

الاسم واللقب	الهيئة	الاسم واللقب	الصفة
الشيخ طاهيري مختار	الزاوية الطاهرية	الشيخ حسان لحسن	شيخ الطريقة القادرية
الشيخ طاهيري الطيب	الزاوية الطاهرية	الشيخ ربيع محمد	زاوية المجبرة
الشيخ طاهيري دحمان	الزاوية الطاهرية	ا/ عبدالمهيمن التيجاني	زاوية التيجانية
الشيخ رايح باسين	زاوية محمد بن مرزوق	ا/محمد فؤاد القاسمي	زاوية الهامل
الشيخ محمد الأمين	الزاوية المختارية	الشيخ علي النعاس	زاوي الشيخ النعاس
الشيخ براهيم مصطفى	زاوية تعظمت	الشيخ الجابري سلت	مدرسة الاخلاص
الاستاذ غول الحفناوي	اتحاد الكتاب بالجلفة	الشيخ عمر اوي بلقاسم	مدرسة الاخلاص
الشيخ سعد عثمان	الزاوية العثمانية	ا/بن دراج مصطفى	جمعية اولاد نايل للتراث
الشيخ قويسم الميلود	مفتي الولاية	ا/ بن عطا الله مصطفى	جمعية اولاد نايل للتراث
الشيخ البشير خليفة	زاوية عين اقلال		

مواعيد الملتقى

- أن يكون مندرجا في أحد محاور الملتقى
- يرسل الباحث ملخصا (في حدود 500 كلمة) يتضمن مقترحا للمشاركة بموضوع محدد واشكالية واضحة
- أن يكون البحث أصيلا غير منشور ولم يشارك به صاحبه في أي ملتقى أو ندوة داخل الوطن أو خارجه
- ألا يتجاوز البحث 20 صفحة ولا يقل عن 12 صفحة .
- ينجز البحث بالخط العربي Sakkal Majalla حجم 16 في المتن و12 في الهامش
- يعتمد البحث تهميشا تسلسليا في نهاية البحث.
- تتضمن المداخلة ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية في حدود 50 كلمة، مشفوعا بالكلمات المفتاحية.
- لا تقبل المداخلات الثنائية .

مواعيد الملتقى

- آخر اجل لاستقبال الملخصات: 10 جويلية 2025
- تاريخ الإعلان عن الملخصات المقبولة: 15 جويلية 2025
- آخر اجل لاستقبال المداخلات : 20 سبتمبر 2025
- الرد وإرسال الدعوات للمقبولين: 30 سبتمبر 2025
- موعد الملتقى : 22 – 23 اكتوبر 2025

المراسلات

zaoyaconference@gmail.com